

بحار الأنوار

[40] مجاهد، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لي: يا علي من فارقك فقد فارقتني ومن فارقتني فقد فارق الله عزوجل (1). 18 - ما: جماعة، عن أبي المفضل، عن علي بن موسى، عن أحمد بن ميثم، عن جده الفضل بن دكين، عن موسى بن قيس، عن سلمة بن كهيل، عن عباس بن عياض (2) - وكان من خيار أهل القبلة - عن مالك بن جعونة، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول وهو آخذ بكف علي: الحق مع علي يدور معه حيث دار (3). بيان: كونه صلوات الله عليه مع الحق وأمر النبي (صلى الله عليه وآله) بالكون معه يدل على عصمته كما مر، وقد تواترت الأخبار من طرق الخاصة والعامة بأن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان شاكيا عن تقدمه ولم يكن راضيا بفعالهم، وقد أثبتنا ذلك في كتاب الفتن، فثبت عدم كونهم على الحق، وأما تواتر الخبر وصحته فقد اعترف به أكثر المخالفين أيضا، قال عبد الحميد بن أبي الحديد في قول أمير المؤمنين (عليه السلام) (إن الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على من سواهم (4) ولا تصلح الولاية من غيرهم) قال: فإن قلت: إنك شرت هذا الكتاب على مذاهب المعتزلة (5) فما قولك في هذا الكلام وهو تصريح بأن الإمامة لا تصلح من قريش إلا في بني هاشم خاصة وليس ذلك بمذهب المعتزلة (6) ؟ قلت: هذا الموضوع مشكل وفيه نظر (7)، وإن صح أن عليا قاله قلت كما قال، لانه ثبت عندي أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: إنه مع الحق وأن الحق يدور معه حيثما دار (8). (1) أمالي الصدوق: 330. (2) في المصدر: عن عياض بن عياض. (3) أمالي الشيخ: 305. وفيه: الحق بعدى الله: (4) في المصدر: لا تصلح على ما سواهم. (5) في المصدر: على قواعد المعتزلة واصلوهم. (6) في المصدر: بمذهب للمعتزلة لا متقدميهم ولا متأخريهم (7) في المصدر: ولي فيه نظر. (8) شرح النهج 2: 634.